عن الامام بالروايات الصريحه ، وعمل بها من اجلة
اصحابه واماثل اهل مذهبه جم غفير ، ومضى على ذلك
من معتبري اتباعهم عدد كثير ، الى ان اتوا على اتى
جميع المسائل العشر ، طالبين افرادها بالتاليف
وطي ما فيها من النشر بتحقيقها وبيان اصلها في
المذهب ، ومن اليها من الائمة المعتبرين ذهب ،
بعد بيان جملة ما في الصلاة من الاقوال والافعال
وما عليه في ذلك محققوا ائمة الكمال ، بحيث يستقصى
جميع ما فيها من الاحرام الى السلام ، وبيان ما يتعلق
بها من الكمال به الامام ، ثم تتبع اجزائها كلها بالادلة
الصريحه ، الواردة في الاحاديث الصحيحة ، مما هو
مستفيض عند الائمة ، ومضى عليه سلف قادات
الامة ، بعد ذكر شيء مما يتعلق بالاهتدا بهم ،
وسلوك سبلهم ، على اختلاف مراتبهم ، وذكر ما يتعلق
بمباحث مطلق المذهب ، وايجاز ما لهم في احكام
التقليد والاجتهاد مما شانه ان يسهب ليعلم سبيل
ذلك ، ويقتفى سنن اولئك ، على النهج القويم
والصراط المستقيم ، لما علم من ان شان بعض المتفقهة
المواحل الزاعمين الانتساب الى الائمة بما هم عنه
بمراحل ، دابهم التشنيع والعصبية الوقحاء على
العامل بالسنة السالك الحنيفية السمحاء وان

نبئوا

المواحل الراهبة الخداع ١٥هـ

نبئوا فيما لم يبلغوه انه مذهب الامام ، حاصوا
مكابرين وان صح نقله الف امام ، فلم يعظوا
باقوال الائمة وافعالهم الثابتة عنهم بمرويات
اتباعهم فما اتعظوا ، وسردت عليهم سيرهم
ووصاياهم ، وما كان عليه اماثل اصحابهم فاستيقظوا
صخرة اسماعهم عن قبول الحق واتباعه صما ، ومقاليد
البابهم في اكنة العصبية الوصماء غفر الله لنا ولهم
وسلك بنا واياهم سواء الطريق ، وابان لنا ولهم
سبل الهدى ومعالم التحقيق اعني هذا خلاصة
مرامهم ، وقصارى حصره بعد ضم اطرافه وطي نشره
ثم اني تاملت مضمون ذلك السؤال وما اشتمل
عليه من فصول لوازم ذلك المقال ، معيدا فيه
دقيق النظر لاستوضح مباحث ذلك الوطر ،
فاذا هو ذو تشعبات ومنازع عديدة ، ومثار
ابحاث وفروع مديده ، فحاولت الجواب عن ذلك
بعد تحرير سيره على تمام توصيغه ، وصوغه
على النحو الذي طلب ترصيفه ، فما املى الا بحصره
في تراجم حسب تلك المقاصد فجا وضعه
لذلك على ثلاثة مراصد ، وخاتمة وافية بالمطلوب
على وفق المرغوب ثم طلب ثانيا اختصاره
ليطوي بذلك انتشاره ، فاختصر في نصف حجمه

Copyright © King Saud University